مع طول باعهم بالعجز عن تمييز اجزا الحقيقة عن غيرها لتعسر تمييز الجنس
عن العرض العام و تفسر تمييز الخاصة عن الفصل اما اهل العرف واللسان
فالداخل عندهم في الانسان مثلا ما كان مثل الراس واليد والرجل والخارج ما لم يكن
مثل ذلك وهم برآء عن التشبيه في مفهوم داخل الحقيقة وليس التشبيه عندهم
الا في المعاني القايمة بالطرفين وليس الجنس والنوع عندهم الا الاخص والاعم
فالماشي نوع المتحرك عندهم والمتحرك جنسه فامثال هذا التقسيم من تفلسف
السكاكي كذا في الاطول وكتب ايضا ما نصه فان قلت قد تقدم في وجه الشبه ان
المراد به المعنى الذي له زيادة اختصاص بهما وقصد بيان اشتراكهما فيه حتى جعل
الشارح فيما سبق ان الاشتراك في كثير من الذاتيات ليس من وجه الشبه في شيء
فهل ذلك يشكل على قوله هنا اما غير خارج عن حقيقتهما قلت قال التفتزاني
نقلا عن الشارح ان هذا اذا كان وجه الشبه امرا خارجيا اما اذا كان داخلا او تمام
ماهية الشيء فلا ينبغي ان يشترط هذا اعني زيادة الاختصاص اهـ وقد قدمنا
لك عن الاطول ان اهل اللسان لا يشبهون في المفهوم الداخل وان التقسيم
المذكور من تفلسف السكاكي وقيل معنى الخصوصية السابقة كونه في قصد
المتكلم مما ينبغي ان يشبه فيه لافادته ولو باعتبار ما يعرض في الاستعمال
من نحو تعريض كما تقرر فلا تنافي بين ما هنا وما سبق اهـ بان يكون
تمام ماهيتهما وهو النوع او جزءا منها جنسا او فصلا تشبيه ثوب
باخر في نوعهما او جنسهما او فصلهما كما يقال الخ يعلم منه انه ليس المراد بالنوع
والجنس والفصل ما تقصده المناطقة بكل منها بل ما يقصد عرفا او جنسهما
او فصلهما اي او في الجنس والفصل معا وهذه مانعة خلو في كونهما كتانا
اي ثوبين كتان ليكون من التشبيه في النوع وقوله او ثوبا تمثيل للتشبيه في الجنس
وقوله او من القطن تمثيل للتشبيه في الفصل الذي هو الحار والمجرور ولا يخفى
صحة اعتبار الشارح ثوب الكتان نوعا والكاين من القطن فصلا وان كان اعتبار
ثوب القطن نوعا والكاين من الكتان فصلا صحيحا ايضا كما هو شان الامور التي
يكفي فيها جعل الجاعل واعتبار المعتبر اي معنى قايم بهما الخ قال في الاطول
اي الخارج لا بد ان يكون معنى قايما بالطرفين والخارج الذي ليس كذلك
غير صالح لكونه وجه شبه اهـ اما حقيقية اي متحققة في الموصوف

علي

١٣٠

علي حيالها بمعنى انها موجودة فيها استقلالا لا اي لا بالقياس الى شيء اخر
متمكنة في الذات اي بحيث تستقل الذات في الاتصاف بها وقوله متقررة
فيها تفسير لما قبله بالحس اي الحواس اي الظاهرة كالكيفيات
الكيفية نسبة الى كيف كالماهية الى ما والكمية الى كم وضعت لما يجاب به عن السوال
بكيف وخصها المتكلمون ببعض الاحوال وكيفية فتكيف من مصنوعاتهم
صرح به اهل اللغة وليس المقدار والحركة منها عندهم كما يعلم من فنهم فلذا قال
الشارح وقد يجعل الخ وقيل اراد بالكيفيات مطلق الصفات ولو جعل قوله كالكيفيات
الجسمية مثالا للصفة الحسية وقوله مما يدرك بيانا لها واشارة الى تعيينها لم
يرد شيء كذا في الاطول اي المختصة بالاجسام فيه تنبيه على ان نسبتها الى
الجسم بسبب اختصاصها به وهو قوة مرتبة الخ اي في عرف الحكمة
واما في اللغة فهي حاسة العين ونفسها كذا في الاطول وكتب ايضا قوله وهي قوة
مرتبة الخ فيه نظر لانه لا يصدق على بصر بعض الحول فان الحول قد يكون
بتقاطع العصبتين الى العينين وقد يكون بعدم تلاقيهما فلا يصدق التعريف
على بصر من لم يتلاق عصبتاه ولا يخفى انه يدرك بالبصر غايته انه لا يدرك
مطابقا اذا لم يكن حوله نظريا بل يكون عارضا ويرى الواحد اثنين ويصدق
على قوى اخرى مودعة فيهما كذا في الاطول وقوله لانه لا يصدق على بصر
بعض الحول الخ بل لا يصدق على بصر الاعور وقوله ويصدق على قوى اخرى
الخ كاللمس وقد يدفع الثاني بان هناك قيدا حذف لظهوره اي تدرك بها
المبصرات مرتبة اي مقررة مثبتة في العصبتين المجوفتين الخ وذلك
انه قام من جهة طرف الدماغ اليسرى عصبة مجوفة كالقصبة الصغيرة ومن
اليمنى عصبة كذلك فذهبت اليسارية الى العين اليمنى واليمنية الى العين
اليسرى فتلاقت العصبتان قبل الوصول الى العينين على التقاطع فقامت
على هيئة الصليب وقيام معنى البصر بالعصبتين وهذا راي الحكيم وقيل
البصر معنى قايم بالحدقة يتعلق بالالوان والاكوان التي هي الحركة والسكون
والاجتماع والافتراق اهـ ع ف وكتب ايضا قوله في العصبتين ظاهره ان البصر
لا يختص بما اتصل منهما بالعينين ولا بما اتصل بالدماغ ولا بوسطهما بل هو
مبثوث في الجميع وليس في ذلك قيام المعنى بمحلين لان ذلك محمول على ما في كل

Copyright © King Saud University